

نشرة صندوق النقد الدولي

حوار مع الشباب



القيادات الشبابية ناقشت التحديات الراهنة التي تفرضها بطالة الشباب وآرائهم حول الحلول الممكنة (الصورة: Ryan Rayburn/IMF).

فجوة البطالة بين الشباب

يمكن سدها بالتعليم والاحتواء

نشرة الصندوق الإلكترونية

٨ أكتوبر ٢٠١٥

- الشباب يشكل نحو ٤٠% من مجموع العاطلين عن العمل في العالم
- تُلث الشباب في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لا يمكنهم العثور على عمل
- وصفة للنجاح: الحماس والثقة والصلات

اجتمعت مجموعة من القيادات الشبابية من أنحاء العالم في ندوة "حوار مع الشباب" على هامش اجتماعات الصندوق السنوية لتبادل وجهات النظر والتجارب الشخصية حول دور التعليم في معالجة بطالة الشباب وكيفية إدماج مزيد من الشباب في القطاع الرسمي، الذي يوفر لهم مستقبلا مهنيا أفضل والحماية الاجتماعية والوظيفية.

وفي الكلمة الافتتاحية التي ألقتها السيدة كارلا غراسو، نائب مدير عام صندوق النقد الدولي، قالت سيادتها إن هناك عددا أكبر من الشباب المتعلم من الرجال والنساء، ممن هم أكثر كفاءة في استخدام التكنولوجيا الحديثة، وأكثر قدرة على التواء مع المتغيرات مقارنة بأي جيل آخر، ومع ذلك فهم يواجهون مصاعب أكبر في الحصول على فرص العمل. وتناولت في حديثها ما لدى ١,٨ مليار من الشباب حول العالم من قدرة على صياغة مستقبلنا العالمي وأشارت إلى "التباين الواضح بين المهارات التي يبحث عنها أصحاب العمل ومؤسسات الأعمال وما يتعلمه الشباب في المدارس والجامعات ومراكز التدريب المهني".

آفاق توظيف العمالة محفوفة بالتحديات

وقد وجه الصحفي أحمد شهاب، مدير جلسة الحوار، عددا من الأسئلة إلى مجموعة القيادات الشبابية من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية عن التحديات الراهنة التي تفرضها بطالة الشباب وعن آرائهم بشأن الحلول الممكنة.

ومن أبرز الموضوعات التي تناولها النقاش في هذا الشأن فرص الحصول على خدمات التكنولوجيا والإنترنت وأدوات التواصل والتعلم، بالإضافة إلى المؤسسات المترابطة على المستوى العالمي التي تسمح بانتقال الممارسات المثلى. وفي هذا الشأن، قالت ميريل رينتيريا، رئيسة وفد طلبة جامعات بيرو في مؤتمر المديرين التنفيذيين لعام ٢٠١٥ (CADE)، إن واحدا من أكبر

التحديات الراهنة يتمثل في إمكانية الاتصال والتواصل مع ذوي القدرة على تحفيز الهمم. وقد أعربت عن تفاؤلها تجاه قضية المساواة بين الجنسين ورأت أن هناك عددا متزايدا من النساء أثبتن نجاحهن في مجال التكنولوجيا. وقالت إنها تعتقد أن بيرو يمكنها أن تصبح أكثر ترابطا على المستوى العالمي نظرا لأن "فرص الحصول على خدمات التكنولوجيا في الوقت الحالي غير متاحة إلا لنسبة محدودة فقط من المواطنين"، ولا سيما بالنسبة للحصول على التعليم عبر شبكة الإنترنت.

كذلك فإن عوامل كالتعليم ودور المدرسين، وانعدام تكافؤ الفرص في الحصول على العمل، و"هجرة العقول" بسبب سعي الشباب للعمل في الخارج هي من العوامل المساهمة. وفي هذا الصدد، فإن إيبينولوا أبويجي، وهو من أصحاب الأعمال الحرة في إفريقيا وأحد مؤسسي شركة "أندبلا"، وهي شركة نيجيرية للتدريب على برمجيات الكمبيوتر وتعمل على إيصال كبار أصحاب العمل بذوي المهارات غير المستغلة في إفريقيا، يرى أن السبب الرئيسي في البطالة هو عدم توافق نظام التعليم مع متطلبات سوق العمل. ولكن مع تدفق رؤوس الأموال إلى إفريقيا في الوقت الراهن أصبح أمام الشباب فرصة كبيرة لتحقيق أكبر استفادة من فرص العمل الجديدة على مدار العشرين سنة القادمة.

وقد أشارت أماندا بوتري وبيتارمونو، مؤسس جماعة "نحن المدرسون" في إندونيسيا، إلى تزايد مشاعر عدم الاكتراث بالمدرسين وبأهميتهم كنماذج يحتذى بها. وقالت في هذا الشأن إن "قليلا جدا من الأطفال يرغبون في العمل كمدرسين. فهذه المهنة ليست أكثر المهن المنشودة وليست أعلاها مكانة إجتماعية. وهذا الأمر يشكل تحديات خطيرة لأنه أصبح من الواجب على المدرسين تحسين مهاراتهم".

الثقة والتفاؤل ضروريان

ووجهت القيادات المشاركة في الحوار النصيحة إلى الشباب الداخلين إلى سوق العمل بضرورة الحفاظ على الثقة والتفاؤل، وانتهاز الفرص المتاحة، والحرص على استمرار التواصل. وفي هذا الشأن قال جو فيليب سكاريليني، الناشط، والرائد في مجال الأعمال الاجتماعية، واستشاري شؤون الشباب في لجنة الأمم المتحدة المعنية بشؤون الصومال، "ينبغي أن تدرك ما يثير حماسك. فإذا كنت وثيق الصلة بمجتمعك وتعرف ما ينبغي عمله فلا حاجة بك لكي تبحث عن وظيفة تستمر لخمسين عاما. لذا عليك بأن تبدأ، واحصل على الخبرة اللازمة".

واستعرض السيد دانييل مورتى، وزير العمل وتعزيز التوظيف في بيرو، مراحل حياته التي بدأت كمهاجر من ريف بيرو إلى المدينة وطبيعة المصاعب التي واجهته للاندماج في المجتمع الجديد. وأكد أهمية تعزيز التوظيف وخاصة من خلال بناء رأس المال البشري. وتمثلت نصيحته للشباب في أهمية احترام الذات، حيث قال "عليكم باحترام أنفسكم ومنشأكم". وأضاف قائلا إن التعليم المهني وتحقيق التوافق بين المهارات والوظائف هما من الجوانب المهمة في توظيف الشباب.

واتفق أعضاء جلسة الحوار على ضرورة قيام الحكومات بالتنشاور مع الشباب وإشراكهم في مرحلة مبكرة من صنع السياسات، والحد من البيروقراطية، وتحسين البنية التحتية الفنية، ورفع كفاءة التواصل مع الشباب وذلك في سياق برامجها المعنية بالتواصل والمشاركة.



(من اليمين: جو فيليب سكاريليني، أماندا بوتري ويتارمونو، أحمد شهاب الدين، كارلا غراسو، إينولوا أبويجي، ميريل رينثيريا)

روابط ذات صلة:

[شاهد "حوار مع الشباب" لعام ٢٠١٥](#)

["صندوق النقد الدولي والشباب"](#)

[شاهد تسجيلات فيديو مع الشباب](#)